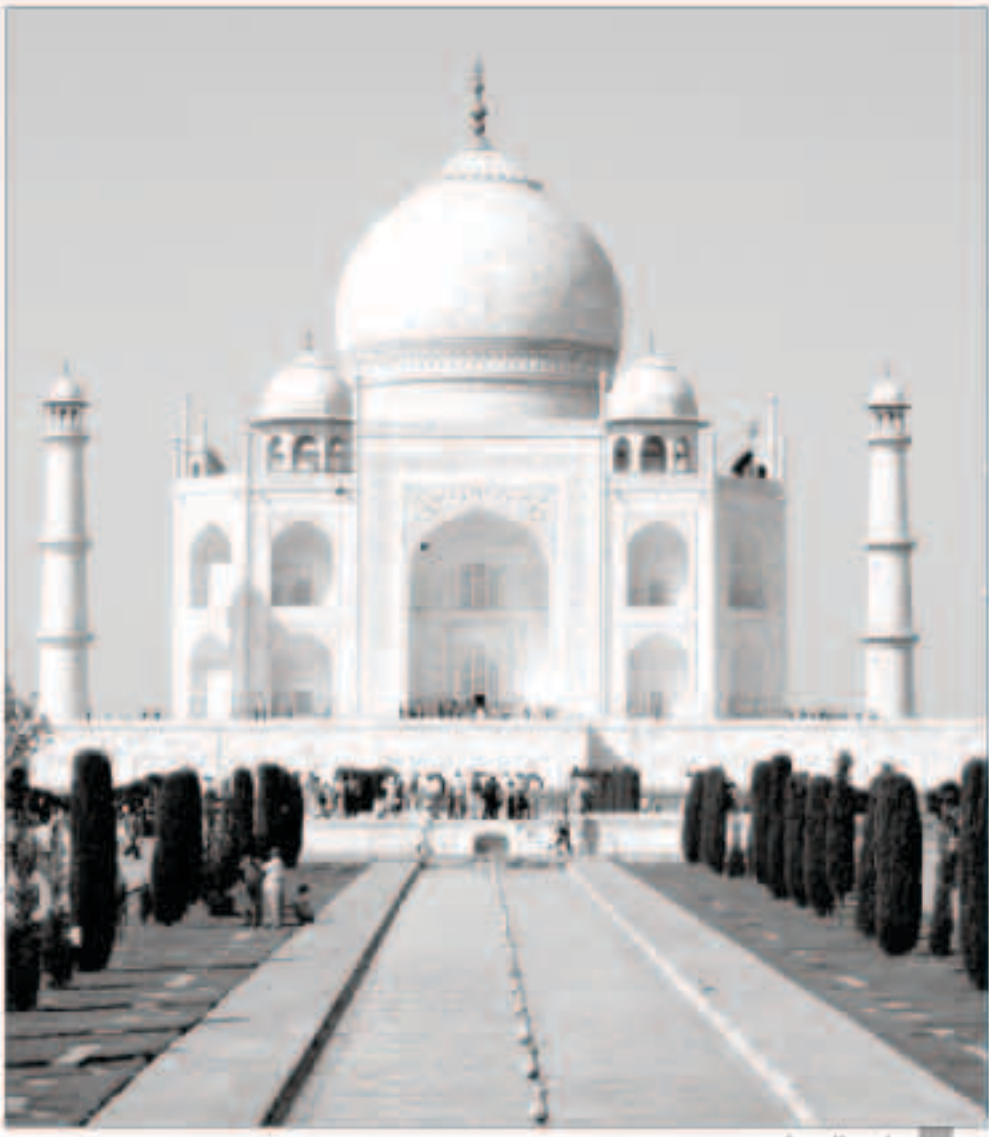




ضريح تاج محل



تاج محل يتضح من شفاف نهر يامونا

تافريثيه وهو رحالة أوروبي قام بزيارة أgra عام ١٦٦٥، وكان هناك تلميحات إلى أن شاه جهان تعرض للانقلاب من قبل ابنه أورنجزيب قبل أن يتم بناء ذلك الضريح. حطام الرخام الأسود الموجود في الشجر في حديقة ضوء القمر أو باغ مهاب بيرو كما لو يدعم هذه الأسطورة، لكن عملات النقيب التي تمت عام ١٩٩٠ وجدت أن هذا الرخام هو حجارة بيضاء تغير لونها إلى الأسود والنظيرية الأكثر مصداقية حول أصول الضريح الأسود تم إثباتها عندما قام علماء آثار عام ٢٠٠٦ بإعادة بناء البركة التي تعود إلى حديقة ضوء القمر أنها انعكاس مظلم للضريح الأبيض يمكن رؤيته بوضوح، يلقى بهاجس شاه جهان بالتماثيل مع البركة نفسها ووضعها، لا توجد أدلة قطعية تشرح التفاصيل المروعة والموت وتقطع الأعضاء والشو، والذي أدى طبيعته إلى اعتماد شاه جهان على العديد من الممارسين والحرفيين في بناء القبر. لقد كانت بعض القصص تقول بأن أغلب الذين شاركوا في البناء وقعوا عقودا لغرض عليهم بأن لا يشاركون في بناء أي تصميم مماثل، وكانت هناك مطالبات مماثلة لعدة مبان مشهورة أخرى، ولا يوجد دليل واضح يبين أن السوردي وليم بينيتاالحاكم العام في الهند في العقد 1930 قد خطط لهدم تاج محل ووضع الرخام للبيع في المزاد، فكتب السيرة الذاتية لبييتيتك قال أن القصة قد انتشرت بعد أن جمع تبرعات ببيع رخام قلعة آgra. وكانت هناك أسطورة أخرى مفادها بأن ضرب الرسوم سيؤدي إلى خروج الماء، في ذلك اليوم رأى المسؤولون أساور البانغل مكسورة حول ظل الرسة في عام 2000 ألغت المحكمة العليا في الهند براءة الإختراع لـ بوروشوشام تاجيش أوك أو والتي تقول بأن ملكا هندوسيا قد بنى تاج محل. فقد كان أوك يعتقد أن أصول تاج محل إضافة إلى العمارة التاريخية في الدولة، والتي ترجع إلى المسلمين في الهند، لكنها في الحقيقة موجودة من قبل دخول الإسلام إلى الهند، ولذلك فهي جميعها ذات أصل هندوسي.

#### أساطير

منذ إنشائه يحتل البناء مصدر الإعجاب متجاوزا بذلك الثقافة والجغرافيا والاستجابات العاطفية والشخصية، حيث يغطي التقييمات الدراسية بأسفرار. هناك أسطورة تقول أن شاه جهانصمم ضريحا من الرخام الأسود ثم بناؤه عبر نهر يامونا كان منشأ الفكرة من كتابات خيالية لجنان يانست



منظر من المسجد



شكل التابوت من داخل تاج محل



الممرات بجانب البركة

## من عجائب الدنيا السبع .. درة من درر الفن الإسلامي

# « تاج محل » تحفة معمارية ... لأولوء الهند

تاج محل وبالهندي تاج القصور هندية، من الفارسية/ اردوية تاج محل وهو ضريح رائع الصنع، أنيق العمارة من الرخام الأبيض يوجد باكورة باونثار براندش بالهند. شيد الملك شاه جهان الإمبراطور المغولي (1630 - 1648) ليضم رفات زوجته أرجمند بانوبيكم، الزوجة الثالثة وتعرف بممتاز محل والتي تدله في عشقها تخليدا لذكرها. وكلمة تاج محل محرفة عن الاسم الذي كانت تحمله الأميرة، وهو ممتاز محل. وضع تصميمه المهندس المعروف بالأسنان عيسى شيرازي وأمان الله خان شيرازي. شيد بالممر الأبيض المجلوب من جدهابور على مصطبة يغطي سطحها بالمرمر الأبيض، وأقيمت عند كل زاوية من زوايا المصطبة مذبة متناسقة الأجزاء ارتفاعها 37 م. يحيط بدائر كل منها ثلاث شرفات، وفي وسط المصطبة يرتفع الضريح في شكل رباعي، وتشغل الجزء الأوسط من البناية القبة الرئيسية، وقطرها 17 م، وارتفاعها 22.5 م، ولكل من واجهات البناية الأربع مدخل عال مغني بعقد، وتحت القبة الكبرى التي تعلو وسط البناية ضريح الأميرة، وإلى جانبه ضريح زوجها، وكلاهما مزخرف بالتحوش الكتابية. ويعتبر من أجمل نماذج طراز العمارة الإسلامي حيث يعرف على نطاق واسع بأنه جوهرة الفن الإسلامي في الهند وإحدى الروائع الخالدة في العالم.

ويعتبر تاج محل من قبل العديد من أرقى الأمثلة على العمارة المغولية، وهو أسلوب يجمع بين الطراز المعماري الفارسي والتركي والعثماني والهندي في عام 1983 م، أصبح تاج محل من مواقع التراث العالمي لليونسكو. في حين أن قبة الرخام البيضاء هي الجزء الأكثر شهرة في تاج محل، وهو في الواقع مجمع متكامل من الهياكل، بدأ ببناءه حوالي عام 1632 م وتم الانتهاء منه في حوالي عام 1653، وعمل فيه آلاف الحرفيين. وكان بناء تاج محل موكل إلى نخبة من المهندسين المعماريين تحت إشراف المعمور خان، مكرمات خان وأسنان أحمد لاهوري وهو يعتبر المصمم الرئيسي.

جديد من الأداء والدقة.

#### الضريح

الضريح هو محور المجمع بأكمله في تاج محل. هذا البناء من الرخام الأبيض الكبير الذي يقف على قاعدة مربعة، يتألف من مبني متناظر مع إيوان (وهو عبارة عن مدخل مقوس الشكل تعود قبة كبيرة وهي النتيجة النهائية، مثل معظم الأضرحة المغولية، فإن العناصر الأساسية هي في الأصل فارسية. قاعدة المبني كبيرة بالضرورة، مع أحجار مكعبة الشكل ومشطوبة الحواف، متخذة شكلا نمائيا فريدا من نوعه مع أبعاد تقدر بخمسة وخمسين مترا (180 قدم) على كل طرف من الأطراف الطويلة، على كل طرف هناك مدخل ضخم مدبب الشكل، مؤطر بباحة المكان بإطارين متشابهين. مع شرفات مقوسة مشحورة على جانبيه، هذه الفكرة للابواب الضخمة الحديثة مُعَمَّدة على مساحة الضواف المشطوبة، والتي تجعل من التصميم متقابل ومتماثل لكل واجهات المبني، أربع مآذن تحيط بالقبر، واحدة في كل ركن من الأركان مواجهة للحواف المشطوبة، أماكن النافوس لقبري ممتاز محل وشاه جهان غير حقيقية: لأن القبور الحقيقية تقع في الطابق السفلي.

المقبة والجدران ذات تصاميم هندسية معقدة، مثل تلك الموجودة في المباني الأخرى للبناء من أحجار زملية حمراء من ثلاثة جوانب، وبواجهتها النهر من الجانب الأيسر المفتوح. وتوجد خارج الأسوار الأجزاء المتبقية من المجمع عشر المسجد والبوابة. ولأن المجمع كان مبني على مراحل، فقد اختلفت الآراء وكثرت المناقشات حول تاريخ إتمامه. على سبيل المثال، كان الضريح كاملا بالأساس في عام ١٦٤٣م، ولكن العمل كان مستمرًا على بقية أجزاء المجمع. تقديرات تكاليف البناء مختلفة، بسبب صعوبة تقدير التكاليف عبر الزمن، وقدرت التكلفة الإجمالية بحوالي ٣٢ مليون روبية في ذلك الوقت. شيد تاج محل باستخدام مواد من جميع أنحاء الهند وآسيا، وتم استخدام أكثر من ١٠٠٠ قیل لنقل مواد البناء.

مجموعة من المهندسين المعماريين تحت إشراف الإمبراطورية، بمن في ذلك عبد الكريم معمور خان. تم تجنيد قوى عاملة بلغت عشرين ألف عامل من جميع أنحاء الهند؛ ونحاتين من بخاري، وخطاطين من سوريا وبلاز فارس، فنو الزخرفة والتنعيم من جنوب الهند، والحجاريين كانوا من بلوشستان، إضافة إلى مختصين في بناء الأبراج وأشخاص مهمتهم الوحيدة قطع الرخام على شكل أزهار وكانوا جزء من مجموع عمال بلغ عددهم سبعة وثلاثون عاملا شكلوا مجتمع الوحدة الإبداعية للبناء. بعض من البناة المشاركين في بناء تاج محل:

إسماعيل أفندي (المحرف أيضا باسم إسماعيل خان): من الإمبراطورية العثمانية - مهندس معماري تركي ومصمم القبة الرئيسية

الاستاذ عيسى (عيسى محمد أفندي): من بلاد فارس - مهندس معماري تركي، تدرب على يد الخواجة معمارستان آغا معماري الدولة العثمانية، ويرجع له الكثير من الفضل والثناء فقد لعب دورا رئيسا في التصميم المعماري.

#### التاريخ

بعد اكتمال بناء تاج محل بفترة وجيزة، خلع الشاه جهان من قبل

#### تخطيط المباني

إن مجمع تاج محل محاط بشرفات على جدران من أحجار زملية حمراء من ثلاثة جوانب، وبواجهتها النهر من الجانب الأيسر المفتوح. وتوجد خارج الأسوار الأجزاء المتبقية من المجمع عشر المسجد والبوابة. ولأن المجمع كان مبني على مراحل، فقد اختلفت الآراء وكثرت المناقشات حول تاريخ إتمامه. على سبيل المثال، كان الضريح كاملا بالأساس في عام ١٦٤٣م، ولكن العمل كان مستمرًا على بقية أجزاء المجمع. تقديرات تكاليف البناء مختلفة، بسبب صعوبة تقدير التكاليف عبر الزمن، وقدرت التكلفة الإجمالية بحوالي ٣٢ مليون روبية في ذلك الوقت. شيد تاج محل باستخدام مواد من جميع أنحاء الهند وآسيا، وتم استخدام أكثر من ١٠٠٠ قیل لنقل مواد البناء.



شكل التابوت من داخل تاج محل